المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 06-10-2006 العـــدد : 13983
الصفحـات : 3 المسلسل : 19

الأمير تركي الفيصل يخاطب حشداً من السياسيين والمفكرين في معهد أبحاث رئيسي بواشنطن:

على الولايات المتحدة أن تعمل بجدية لحل القضية الفلسطينية من أجل حل مشاكل المنطقة الأخرى

المملكة مستعدة لقبول الانتقاد البناء لا الخطابة الطنانة والهجوم غير المبرر.. وعلاقاتنا مع أميركا في أقوى حالاتها

نيويورك - أحمد حسين اليامي:

■ قال سفير خادم الحرمين الشريفين في الولايات المتحدة صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل ان العلاقة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية هي في أقوى حالاتها أبداً، على المستوى الرسمي بين البلدين. وطالب الأمير تركي الولايات المتحدة بأن تعمل بكد من أجل حل القضية الفلسطينية التي من شأنها أن تساعد في حل جميع مشاكل المنطقة الأخرى. وقال ان على واشنطن أن تعمل بصورة جادة للتعامل بصورة مختلفة مع العالم الإسلامي حيث باتت صورتها سيئة في كل بلد عربي وإسلامي.

كما كشفت عن الجهود التي تقوم بها المملكة بتوجيهات واضحة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله من أجل حث الولايات المتحدة على بذل الجهد اللازم لحل القضية الفلسطينية، وجعل ذلك منطلقاً للسعي لحل مشاكل المنطقة الأخرى بما فيها مشكلة لبنان والعراق ومشكلة البرنامج النووي الايراني وأفغانستان. وفيما رحب سمو الأمير تركي بالانتقاد البناء للمملكة في الولايات المتحدة، فإنه انتقد بشدة تلك الأصوات التي تنتقد المملكة لمجرد الانتقاد والكلام الطنان، قائلاً ان ذلك لا يؤدي إلى أية نتيجة ولا يعمل على توثيق العلاقات بين واشنطن والعالم العربي والإسلامي حيث تعاني أميركا من مشكلة كبيرة لناحية مكانتها ومصداقيتها.

وكان سفير خادم الحرمين الشريفين يتحدث (الأربعاء) في خطاب رئيسي في معهد الدراسات الاستراتيجية والدولية المستقل بواشنطن، وهو أحد أقدم وأبرز مراكز الأبحاث السياسية في الولايات المتحدة. وقدم الأمير تركي إلى حضور المركز الذي كان مكتظاً بالحضور رئيس المعهد جون هامري، نائب وزير الدفاع الأميركي السابق والباحث الكبير بالمركز إنطون كوردسان. وبعد الكلمة رد الأمير تركي على عدد من اسئلة الحضور التي تناولت العديد من القضايا الرئيسية التي تهم العلاقات السعودية الأميركية والعلاقات الأميركية العربية الإسلامية بشكل عام.

وفي حديثه عن علاقة المملكة بالولايات المتحدة، قال الأمير تركي ان تلك العلاقة، على الصعيد الرسمي هي أقوى من أي وقت مضى وأضاف ان الإرهابيين اساءوا التقدير في محاولتهم الايقاع بين البلدين، وان كان

المصـــدر : الرياض

التـــاريخ : 06-10-2006

الصفحـات : 3

العـــدد : 13983

المسلسل : 19

ما فعلوه هو أنهم حازوا التصميم لدى البلدين على زيادة التعاون والتنسيق بينهما. وقال ان البلدين أدركا بعد أحداث ١١ سبتمبر ان العلاقة التي تجمعهما تتجاوز النفط والحرب على الإرهاب.

وفيما رحب الأمير تركي بأي انتقاد بناء للمملكة، فإنه طالب الأمريكيين بأن يبتعدوا عن انتقاد المملكة بغرض انتقادها وحسب، مطالباً بانتقاد بناء ان كان هناك انتقاد بناء لديهم وتحدى الأمريكيين، مسؤولين وأفراداً، بأن يقوموا بزيارة المملكة والتحدث إلى مواطنيها العاديين، وهو ما سيؤدي إلى تغيير رأيهم في المملكة ايجابياً.

وقال انه في حين ان المملكة بدأت عملية اصلاح شاملة في كل الميادين والمستويات، فإنها لا تقوم بذلك لارضاء أحد أو بإملاء من أحد، بل لأنه الأمر الصحيح للمملكة العربية السعودية وابنائها، مشدداً على أن المملكة تقوم بذلك بطريقتها الخاصة وحسب تقاليدها وثقافتها فقط.

وقال سمو الأمير تركي انه في حين ان المملكة تتقبل الانتقاد من الأصدقاء، فإن هناك فرقاً بين «الانتقاد البناء وبين الخطابة والكلام الطنان»، وقال ان الكثيرين في الولايات المتحدة يطالبون المملكة بالإصلاح، ولكن أيها السيدات والسادة، ان الإصلاح جار على قدم وساق في المملكة غير اننا لا نقوم بالتغيير والإصلاح لأنكم تقولون لنا ان علينا أن نفعل ذلك اننا نقوم بتغيير واصلاح مجتمعنا لأنه الأمر الصحيح الذي علينا ان نقوم به لمصلحة أبناء شعبنا وبلدنا، وسنقوم بذلك بطريقتنا الخاصة بما يتناسب مع تقاليدنا وثقافتنا.

وأضاف رداً على انتقادات بعض الدوائر الأمريكية للمملكة، ان المملكة تود ان ترى اصلاحاً في الولايات المتحدة نفسها وقال في هذا السياق ان على «سياستكم تجاه العالم العربي أن تتغير وأن تصلح من أجل ان تخرجوا من الحضيض الذي بلغته مكانة أميركا في بلدي وفي كل بلد عربي ومسلم اليوم. وأضاف متسائلاً ومنتقداً في آن: لماذا لا تتعاطوا معنا بصورة بناءة بدلاً من تعاطيكم بالخطابة الطنانة التي تبدو أنها مصممة لاحداث شق بيننا. وقال ان «آراءكم وأفكارهم لا يطلع عليها الأمريكيون فحسب، بل والسعوديون أيضاً. واذا ما أردنا ان نحسن العلاقة بين بلدينا، فإن علينا أن نحسن كل مستوى من مستويات الاتصال بيننا.. فمصالحنا متشابكة ومتداخلة جداً

الأمير تركي الفيصل يحاضر في مركز الشرق الأوسط في واشنطن (أ.ب)

وقال الأمير تركي ان علاقة المملكة بالولايات المتحدة قد نضجت. وهي تعرضت لامتحان عسير بأحداث ١١ سبتمبر، ولكنها خرجت من ذلك الامتحان أقوى مما كانت والمسؤولون في البلدين أدركوا أن عليهم بناء أطر مؤسساتية من أجل تصليب هذه العلاقة، وان هذه الأطر تعمل جيداً.

وبعد أن شرح الأمير تركي في خطابه لمستمعيه من المفكرين ورجال السياسة والإعلام والجالية الدبلوماسية العربية والأجنبية بواشنطن طبيعة الحوار الاستراتيجي الثنائي بين المملكة والولايات المتحدة الذي يترأسه وزير الخارجية سمو الأمير سعود الفيصل ونظيرته الأميركية كوندوليزا رايس وتزايد أعداد الطلبة السعوديين في الولايات المتحدة، كشف عن لقاء مهم جمعه بالرئيس الأميركي جورج بوش في مايو - ايار الماضي. وقال انه بعد أن استعرض في ذلك اللقاء الذي كان بوش دما إليه «للتعارف» القضايا المهمة. أبلغ الرئيس بوش أن حل القضية الفلسطينية سيساعد على حل كل القضايا الأخرى في المنطقة. وقال انه بعد ثلاثة أسابيع من ذلك التاريخ. حضر سمو الأمير سعود الفيصل إلى واشنطن لترؤس واحدة من جلسات الحوار الاستراتيجي مع المسؤولين الأميركيين، حيث سلم الأمير سعود إلى الرئيس بوش رسالة من خادم الحرمين الملك عبدالله موجهة إلى بوش شخصياً، تحمل الرسالة ذاتها، وهي ان المملكة مستعدة للعمل مع الولايات المتحدة من أجل حل الصراع العربي الإسرائيلي. وقال ان الرئيس بوش وجه تعليماته إلى وزيرة خارجيته رايس لمتابعة التفاصيل مع الأمير سعود بعد ذلك اللقاء. وتابع الأمير تركي القول انه في يوليو (تموز) الماضي، وبعد اندلاع الحرب في لبنان أوفد الملك عبدالله الأمير سعود ورافقه في تلك الزيارة الأمير بندر بن سلطان إلى واشنطن للقاء بوش حيث حثا على ضرورة التوصل إلى وقف لاطلاق النار فوراً بين الطرفين، والبدء فوراً أيضاً بعملية حل المشكلة الفلسطينية.

وقال الأمير تركي ان النشاط الحالي الذي تروته في الشرق الأوسط اليوم هو نتاج مباشر لهذه الجهود، مشيراً إلى جولة وزيرة الخارجية الأميركية رايس على المنطقة التي زارت فيها كلاً من المملكة ومصر والأراضي الفلسطينية و(اسرائيل) لاطلاق عملية السلام العربية الإسرائيلية.